والآثار الاحاديث

يقيه ربى الله شر الطالح ومن يرى الفساد فى المصالح
ويحفظ المقرى له والقارى من كل ما يخشى من الاغيار

يقى من الوقاية خبر مراد به الدعاء وكذا يحفظ اى اسأل الله ان يحفظه من شر الطالح اى الماجن الجاهل فانه كثيرا ما يحتج فيما ليس له به علم يحسد به الناس على ما آتاهم الله من فضله ويحفظه ايضا من شر من يرى الفساد فى الصالح لجهله المركب فلا زالت اعلام نشر هذا النظم منشورة وصحيحات آثاره مأثورة فان ذلك من علامات القبول والفوز بالمنى والسول والمقرئ من اقرأ الرباعى والاغيار بفتح الهمزة جمع غير كصعب هوادث الدهر ومكروهاته المغيرة اى يحفظه من الاغيار الدنيوية والاخروية

عند المختام حسن ختامه وفى التمام باهر تمامه

عند مثلث العين والختام ككتاب من كل شيئ عاقبته واخره اللفظ خبر والمعنى انشاء اى اسأل الله تعالى ان يجعل ختم هذا النظم حسنا بتخير ما وعد به كتخليصه من ورطة الجهل واماطته بهمات الفن ويصح ان يكون خبر ختامه للمقرى له والقارى اى بالموت على دين الاسلام وافراد الضمير باعتبار ما ذكر فختامه مبتدأ خبره حسن وعند متعلق بالخبر

قوله وفى التمام الخ اعرابه كأعراب المصراع الاول وهو انشاء معنى ايضا فعلى عود الضمير للنظم يكون المعنى اسأل الله تعالى ان يجعل تمامه اى زيادته فى الكمال باهرة اى غالبة بالنظر الى اتمام كل تأليف لفصاحة الفاظه وسلاسة معانيها وعلى عوده للمقرى والقارى يكون المراد بالتمام حلول الفردوس الاعلى وبهر القمر اذا غلب ضوؤه ضوء الكواكب (مبحث ما يقرن فى القرآن والحديث)

اعلم ان القرآن والحديث يشتركان فى كل الاحكام لأن الكل وحى من الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى الا فى عشرة اشار اليها بقوله

فالطرف الاعلى من الاعجاز مما به القرآن ذو امتياز

الطرف مبتدأ خبره مما به الى يعنى ان كون القرآن فى الطرف الاعلى من الاعجاز التى يختص بها القرآن عن الحديث فانه ليس بتلك المثابة مع اشتراكهما فى مطلق الاعجاز اى اعجاز الخلق والاعجاز هو كون بلاغة القرآن والحديث ليست فى مقدور البشر على الصحيح وقيل انها فى مقدورهم ولكن اعجازها هو صرف عقول البشر ودواعيهم عن معارضتهم أو سلب علمهم بأفانين البلاغة عند المعارضة كما وقع لمسيلمة الكذاب حين قال الفيل وما ادراك ما الفيل قال خالد بن الوليد رضى الله عنه لما سمعه اين هذا من قوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)